

Iraqi Civil Society Solidarity Initiative

مبادرة التضامن للمجتمع المدني العراقي
باريس ، 11 ديسمبر 2010

الإعلان الختامي للقاء الثاني ICSSI

اجتمعت حوالي 20 منظمة عراقية و 20 أخرى من المجتمع المدني الدولي في باريس في الفترة من 6-11 ديسمبر م 2010 لعقد مؤتمر دولي تحت عنوان " أي نوع من التضامن مع العراق "، لمناقشة التحديات التي تواجه الشعب العراقي، والقضايا التي تشغل المجتمع المدني العراقي الآن، و أي نوع من التضامن مطلوب من المنظمات الدولية لدعم نظرائها في العراق لتحقيق تغيير ديمقراطي ناجز ، و لتوفير عدالة اجتماعية ، وحقوق إنسان ، و حريات جماعية و فردية لجميع العراقيين بدون تمييز.

بعد سنوات من الاستبداد والحروب التي أدت إلى أضرار جسيمة في البنى التحتية الاجتماعية والاقتصادية والبيئة ، لا زال العراق وشعبه يكافحان من أجل حياة أفضل . يواجه المجتمع العراقي وبشكل يومي مشاكل ناتجة عن آثار الحرب والاحتلال والعنف. وهو يتعرض أيضا لهجمات شرسة ضد الحريات العامة، سواء من القوى الأصولية المتطرفة بمختلف أنواعها، أو من بعض المؤسسات الحكومية التي أخذت بالتضييق على حريات المرأة والعمال والشباب ، وحرية التعبير وتكوين الجمعيات .

وبالنظر إلى التالي :-

- في المناطق التي تأثرت بشكل مباشر بالحرب، بقايا الأسلحة والإشعاعات لا تزال تشكل تهديدا للحياة والصحة العامة.
- الشركات الأمنية الخاصة لا تزال منتشرة و ناشطة خارجا عن أي قانون أو شرعية، وقد تمتعت بحصانة بالرغم من ارتكابها للعديد من الجرائم والانتهاكات.
- ضحايا الحروب والنظام السابق ما زالوا ينتظرون رد الاعتبار والعدالة والتعويضات عن ما تعرضوا له.
- ترفض العديدة من قبل المؤسسات الحكومية العراقية، قيودا على الحريات العامة وحرية التعبير والتجمع مطلقا جرس تحذير قوي من خطر عودة الشمولية و انتشار القمع.
- أوضاع المرأة في العراق في تدهور، وتنتهك حقوقهن الأساسية باستمرار، العديد من الإجراءات والقوانين الجديدة والتي يعتمد اعتمادها تتعرض فيها المرأة إلى التمييز.
- تستمر بعض المؤسسات السلطوية والتي لا تعترف بالحق في العمل النقابي بمصادرة حقوق العمال وبشكل خاص في القطاع العام مهددة بشكل خطير الحقوق الاقتصادية وحرية العمال.
- لم يتم ضمان حرية التعبير والصحافة ، يتعرض الصحفيون لقيود عديدة تحد من مقدرتهم على التحرك والعمل ويتلقون التهديدات بسبب عملهم وقد تعرض قسم منهم إلى القتل أو الخطف أو الاعتقال.
- تتعرض الأقليات الدينية لخطر عظيم وتهديد دائم من قبل القوى الأصولية وسط عجز واضح من قبل الحكومة العراقية لحماية أمنهم وممتلكاتهم.
- يواجه قطاع التعليم تراجعا مقلقا، ويغادر المتقنون والكفاءات العراق بشكل مستمر، مما يمثل نزيفا مستمرا لموارد البلد، في حين إن السلطات لا تمارس مسؤولياتها في تعزيز الثقافة والعلوم.
- الشباب يواجهون حياة صعبة مع معدلات البطالة الهائلة ، والافتقار إلى التعليم ، ونقص من وسائل الترفيه والرياضة ، والتعرض للضغط والابتزاز من قبل السياسيين والمليشيات التابعة لها.
- لم يبادر المجتمع الدولي، لوضع القادة السياسيين والعسكريين وبمختلف جنسياتهم أمام مسؤولياتهم، عن ما ارتكبوه من جرائم الحرب أو جرائم ضد الإنسانية التي تسببت في الكثير من الدمار والعذاب لعدد من المدنيين.
- المجتمع المدني الدولي لا يدعم بما فيه الكفاية المنظمات العراقية ولا حتى لديه دراية كافية حول الأوضاع في العراق

نحن نعتزم على تعزيز تضامننا والتواصل داخل وخارج العراق في غضون مبادرة التضامن للمجتمع المدني العراقي من خلال حملات شاملة خلق ضغوط محلية ودولية للتصدي لقضايا حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية ، بدءاً بما يلي:-

- 1- خلق إدراك ووعي عام ، بالأهمية القصوى لحماية الحريات العامة ، المضمونة دستوريا وقانونيا ، بما في ذلك حرية التعبير بجميع أشكاله وحرية الصحافة والصحفيين.
- 2- نزع الشرعية عن الانقسامات العرقية والطائفية في العملية الديمقراطية ، وحماية حقوق وأمن الأقليات الدينية و الثقافية.
- 3- التأكيد على الحفاظ على البيئة وتطهير تراب ومياه العراق من كل أنواع الملوثات. و إزالة جميع بقايا الأسلحة والمتفجرات و معالجة الإشعاعات المضرة وأماكن تركزها. خصوصا المناطق الملوثة باليورانيوم المنضب ،
- 4- فرض حظر كامل على الأسلحة والذخائر الملوثة باليورانيوم المنضب وغيرها من المواد الملوثة للبيئة من خلال معاهدة تنظم لها جميع الدول .
- 5- ضمان حصة المياه لجميع الشعب العراقي، من خلال قواعد وقسمة عادلة لاستخدام المياه وفقا للمعايير الدولية والاتفاقات الدولية بين الدولة العراقية وجميع بلدان المنطقة.
- 6- إلغاء المادة 41 من الدستور واعتماد القوانين التي تحمي حقوق المرأة ، مع إيلاء اهتمام خاص لوضع النساء المزارعات في المجتمعات الريفية.
- 7- مكافحة الفقر وإقناع الحكومة على أنها أولوية قصوى، وعلى إطلاق خطة تنمية يستفيد منها الفقراء قبل غيرهم.
- 8- دفع الحكومة إلى تخصيص جزء كبير من الميزانية العامة واعتماد إستراتيجية واضحة لتحسين مستوى تعليم الأجيال الجديدة بما فيها الكفاح ضد أمية الكبار، وتطوير البحث العلمي في الجامعات.
- 9- اعتبار الحفاظ على الشباب من العنف و ثقافة العنف والفقر والجهل استثمار أساسي لمستقبل الأمة ، وتفعيل سياسات وبرامج جادة لحماية ودعم الشباب.
- 10- اعتماد قوانين وتدابير واضحة لضمان حقوق العمال في تنظيم أنفسهم في منظمات نقابية حرة و مستقلة وفقا لقوانين العمل الدولية وحرية التنظيم والتعبير.
- 11- إنشاء آليات فاعلة لضمان عدالة انتقالية منصفة لجميع ضحايا الانتهاكات والجرائم، واعتماد مبدأ " لا إفلات من العقاب" المرتكبي الجرائم ، ولكن العمل من أجل المصالحة العامة بين المجتمعات من خلال ثقافة اللاعنف.
- 12- وضع حد لوجود أعداد كبيرة من الشركات الأمنية الخاصة و عدم خضوعها للقانون وإفلاتها من العقاب في العراق، ولانعدام المسؤولية من جانب الشركات الأجنبية -وخاصة شركات النفط - عن العواقب الاجتماعية والبيئية و الاقتصادية لأنشطتها في العراق.

إن تحقيق هذه الأهداف يتطلب العمل المشترك المستمر، وقدرة المنظمات العراقية والدولية لقيادة مشتركة لفعاليات مبادرة التضامن للمجتمع العراقي ، مع إيلاء اهتمام قوي للمجتمع العراقي و لمطالبه الحالية و القادمة ونحن، بصفتنا مشاركين في مبادرة التضامن للمجتمع المدني العراقي ، نوافق على استخدام هذا الفضاء المشترك للسير معا نحو تحقيق هذه الأهداف .

وسوف ننظم معا مشاركتنا في الأحداث الدولية مثل مؤتمرات الأمم المتحدة والمنتديات الاجتماعية العالمية ، في الدولية .

وسوف يعقد المؤتمر القادم لمبادرة التضامن للمجتمع المدني العراقي العام المقبل في العراق . والتاريخ المحتمل لهذا الحدث هو شهر أكتوبر 2011 ، في اربيل، بعد ماراثون العراق الدولي الأول ، الحدث العالمي الذي ينظمه المجتمع المدني العراقي لدعم حقوق الإنسان والسلام العادل .

باريس 11 ديسمبر 2010

أ - قائمة بالمنظمات العراقية التي ساهمت في مؤتمر باريس:

1. منظمة المسلة لتنمية الموارد البشرية
2. مؤسسة الرافدين لتنمية وتطوير الفلاحين
3. الجمعية الوطنية للدفاع عن حقوق الانسان
4. منظمة أشور بانيبال الثقافية
5. وكالة اصوات العراق المستقلة
6. اتحاد الشبيبة الديمقراطي
7. اتحاد المجالس والنقابات العمالية في العراق
8. اتحاد الطلبة العام في جمهورية العراق
9. الجمعية العراقية لمساندة عوائل الشهداء و المغيبين
10. شبكة المستقبل العراقية (IDFN)
11. شبكة المنظمات غير الحكومية في كردستان (IKNN)
12. جماعات اللاعنف العراقية
13. جمعية نساء تركمان العراق
14. شبكة النساء العراقيات (نساء من أجل السلام)
15. رابطة المرأة العراقية
16. منظمة تمكين شباب كردستان.
17. جمعية الثقافة المندائية العالمية.
18. المجتمع العراقي النموذجي.
19. منظمة النخبة الطلابية.
20. منظمة تموز للتطوير الاجتماعي.
21. منظمة نساء من أجل السلام.
22. مركز الثقافة العمالية

ب- قائمة بالمنظمات العراقية التي ساهمت في مؤتمر باريس :

1. منظمة ألتيرناتيف – (كندا)
2. جمعية المواطنين الاوربيين (AEC) فرنسا.
3. منظمة مراثون بغداد -إيطاليا
4. منظمة نوبا - (إسبانيا)
5. مركز دارنا – فلسطين
6. فوكوس - آسيا
7. جيل فلسطين - فرنسا
8. منظمة اييام – (فرنسا)
9. الرابطة الدولية لحقوق الانسان
10. المنتدى الثقافي العراقي -الولايات المتحدة
11. منظمة أركس - (إيطاليا)
12. حركة البديل من أجل اللاعنف (فرنسا)
13. منظمة عوائل ضحايا 11سبتمبر من أجل غد سالم -ولايات متحدة
14. نقابة سناباب - الجزائر
15. منظمة أون بونتي بير – (إيطاليا)

و منظمات أخرى من فرنسا و دول أخرى